بان المطالب بحسب الاجسام والمغفرة اما هو ما بينه تعالى وبين عباده من الذنوب ولذلك
جئ باداة التبعيض كيف قال في
تفسير سورة نوح بعض ذنوبكم وهو ما
سبق فان الاسلام يجبه فلا يؤاخذكم به
في الآخرة حيث اخذ ما يجبه الاسلام عاما لنوعي
الذنوب فاضطرب في توجيه البعضية
الى ان اعتبره بالنسبة الى جميع ما كان قبل
الاسلام وبعده من جنس الذنوب وقد
جئ بمن في خطاب الكفرة دون المؤمنين
في جميع القرآن تفرقة بين الخطابين وقال
البيضاوي في تفسير سورة ابرهيم
ولعل المعنى فيه ان المغفرة حيث جاءت
في خطاب الكفار مرتبة على الايمان و
حيث جاءت في خطاب المؤمنين
مشفوعة بالطاعة والتجنب عن المعاصي
ونحو ذلك فيتناول الخروج عن المظالم

ولا

فلا يخفى عليك ان التفرقة المذكورة انما
تتم ان لو لم يجئ الخطاب للكفرة على العموم
وقد جاء كذلك في قوله تعالى في سورة الانفال
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
وقال الكلبي كتب وحشي قاتل حمزة رض و
اصحابه من مكة انا ندمنا وقد سمعناك تقرأ
والذين لا يدعون مع الله الها آخر الايات
وقد فعلنا كل ذلك فنزلت الا من تاب
وامن وعمل صالحا فبعث اليهم فقالوا انا
نخاف ان لا نعمل صالحا وفي رواية فقال
الوحشي هذا شرط شديد لعلي لا اقدر عليه
فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا نخاف ان لا
نكون من اهل المشية فنزلت ان الله يغفر
الذنوب جميعا فقبلوا مسلمين و
قال الامام البيضاوي وتقييده بالتوبة
خلاف الظاهر ويدل على اطلاقه فيما عدا الشرك

Copyright © King Saud University